مجلة أبحاث نفسية وتربوية ـــ **المجلد 9- جوان 2018**، عدد 3 ، ص.ص.73- 93

تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي عند الأطفال المعاقين بصريا
دراسة مقارنة بين المدمجين وغير المدمجين

بلخيــري محمــد
جامــعة الجـــزائـــر 2

ملخص
تهدف هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا وذلك من خلال قياس تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى هاته الفئة، أين تم تطبيق كل من مقياسي تقدير الذات لروزنبرغ ومقياس التوافق الدراسي ليونجمان. وسعت هذه الدراسة إلى المقارنة بين المعاقين بصريا المدمجين في المدارس العادية والمعاقين بصريا غير المدمجين والذين يزاولون دراستهم في المدارس الخاصة بهم طبقت الدراسة على عينة مكونة من :18 تلميذا مدمجا، 20 تلميذا غير مدمج. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية الدمج في تحقيق هذه العلاقة.
الكلمــات المفتاحية : تقدير الذات، التوافق الدراسي، الإعاقة البصرية، الدمج المدرسي.

Abstract
This study aims at clarifying the relationship between self-esteem and academic compatibility in visually-impaired children by the measurement of these two parameters through the scales provided by Rosenberg and Youngman. The study makes a comparison between the visually- impaired integrated into normal schools and those who follow their schooling in specialized schools (non-integrated) .The sample comprises 18 integrated children and 20 non-integrated. The results of the study uphold the importance of integration in the realization of this relationship.
keywords: Self-esteem, Academic compatibility, Visual Impairment, School Insertion.

مقــدمة

© مخبر التطبيقات النفسية والتربوية- جامعة قسنطينة 2- 2018

الإعاقة ظاهرة تنتشر في كل المجتمعات الإنسانية، ووجودها اقترن مع وجود الإنسان فهي بطبيعة الحال ليست موضوعا طارئا أو خاصا . فلقد واجهته البشرية منذ أقدم العصور وسيبقى هذا الموضوع مطروحا مادامت أسبابه قائمة ، ولقد حظيت هذه الفئة كغيرها من الفئات بالاهتمام والرعاية ، وأعتبر الاهتمام بهذه الفئة مقياسا لتطور الشعوب ونهضتها . ولم يكن هذا الاهتمام محض الصدفة وإنما جاء نتيجة الازدياد المتنامي للإحصائيات الكبيرة لهذه الفئة. لقد أشارت الإحصائيات إلى وجود ما يقارب من 140 مليون طفل معاق ، يعاني 42 مليون منهم من إعاقات بصرية مختلفة الحدة. هذا الاهتمام تجلى في كيفية جعل هذه الفئة من المعاقين تعيش جنبا إلي جنب مع اقرأنهم العاديين وتحقيق عملية الدمج، ولقيت هاته العملية اهتمام الكثير من الباحثين رغم وجود تباين في وجهات النظر، إلا أن أهدافها ونتائجها لقيت ارتياحا كبيرا عند الجميع سواء كان عند الآباء أو الأبناء. ولقد أسهمت هذه العملية في تغيير نظرة الفرد لنفسه ، وبالتالي تحقيق التوافق في شتى المجالات. ولا يمكن للفرد المعاق من تحقيق هذا التوافق دون ضبط بعض المتغيرات التي تخصه كفرد، مثل تقديره لذاته .لأن تقدير الذات هو الأساس في تكوين شخصيته والذي يمكنه من التقييم المناسب لذاته، وكسب الثقة من محيطه الخارجي. إن فهم العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى المعاقين بصريا بمختلف فئاته يسهل ويساعد المعلمين أو الفريق المختص عن الكشف على مختلف العيوب والنقائص سواء كانت ذاتية مؤثرة في التلميذ أو عامة تؤثر على التلميذ والمجتمع، فيتخذ على أساسها الاستراتيجيات والحلول المناسبة بغية تحقيق العملية التربوية لهذه الشريحة من المعاقين.

1 – الإشكـــــالية :

يختلف الأفراد في مهاراتهم وقدراتهم لذلك فإن أي اختلاف سيؤثر على مستوى الأداء، وكذلك القدرة على مواجهة المشكلات التي تصادف الإنسان في حياته نتيجة احتكاكه مع المحيط الخارجي. ولعل من أهم هاته المشكلات هو تعرض الشخص لإعاقة تجعله يشعر بالاختلاف. فالإعاقة البصرية وكغيرها من الإعاقات لها خصائصها وتأثيرها، إذ أن " حاسة البصر تلعب دورا عظيما في حياة الإنسان وهي تنفرد دون غيرها من الحواس بنقل بعض جوانب العالم الاجتماعي إلى العقل، وهي من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في التعلم والمعرفة واكتساب الخبرات المباشرة وغير مباشرة، وبذلك تؤثر الإعاقة البصرية على الكفاءة الإدراكية للفرد، بحيث يصبح إدراكه للأشياء ناقصا وتجعله عاجزا عن ممارسة الكثير من النشاطات والأعمال التي يمارسها ".(عامر طارق وآخرون ،2008،12)

كما أن الإعاقة البصرية تختلف عن غيرها من الإعاقات الأخرى من حيث سماتها وخصائصها ، فلقد أشارت الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا المجال كدراسة مؤهل(1930)، وبرادن(1938)، وسومرز(1940) ودراسة عفاف محمد (1988)، أن الكفيف أكثر عرضة للاضطرابات الانفعالية.(المقرحي سعاد،2009)

مما يعني أن الإعاقة البصرية ليست مجرد فقدان أو ضعف هذه الحاسة، بل تمثل تغيرا في سلوك الفرد يتطلب تنظيما في حياته ككل، حيث أن الإنسان عندما يصاب بإعاقة معينة ينتابه شعور بالنقص.(الحجري سالمة،2011،20)

فهذا الشعور بالنقص لا محال سيكون له تأثير على تقدير المكفوف لذاته ، لذلك فان التعايش المستمر للمعاق مع الاحباطات المستمرة الناتجة عن الإعاقة البصرية ستؤثر سلبا عن نظرته لنفسه، وهذا ما أشارت إليه دراسة (بلكيلاني،2008) من أن هناك علاقة إرتباطية عكسية بين ذوي التقدير المنخفض للذات وقلق المستقبل.(الحجري سالمة،20،2011). إن تقدير الذات ليس متغيرا أحاديا بل يتضمن بعدين إحداهما شخصي والآخر اجتماعي .(خالد فارس،2004)

يعد تقييم الفرد لذاته من أهم المقومات الأساسية لسوية النفسية، وبالتالي تحقيق العملية التفاعلية فرد – مجتمع. هاته الأخيرة لها الأثر الكبير في تحقيق التكييف وبالتالي التوافق بشتى مجالاته، فالمدرسة تعتبر البيت الثاني بعد الأسرة والذي يأخذ منه الفرد كل احتياجاته، ولذلك يذهب بعض الباحثين إلى أنها مصدر التكيف الاجتماعي .(الجسماني عبد الوهاب،1994، 182)

تشير "إنتصار يونس" إلى أن قصور إمكانات الفرد البشرية والتي تتمثل في العاهات الجسمية أو ضعف في القدرات الجسمية أو الافتقار إلى الجاذبية الاجتماعية، كلها عوامل تعرض الفرد لمنافسة اجتماعية قاسية وذلك حتى يحصل علي القبول الاجتماعي.(يونس إنتصار،390،1984)

لذا يعتبر التكيف الاجتماعي لدى المتعلمين في المدرسة مؤشرا جيدا علي التكيف الاجتماعي العام، وأمام العدد المتنامي لأفراد الفئات الخاصة، فان جل الدول تسعى وبكل جدية وعمق نحو الاهتمام بفئة المعاقين، قصد رعايتهم وتوفيرهم كامل الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية، بهدف العناية بهم ودمجهم في الحياة العامة. وحسب "فرستنبيرج " و"دويل" (Furstenberg ,& Doyal,1994) أن " نظام الدمج يسهم في تدعيم شعور المتعلم ذي الحاجة الخاصة بأنه جزء من مجتمعه وليس فردا ينتمي إلى أقلية محرومة ، ويؤكد كذالك إلى تحسين مفهوم الذات ويزيد فرص التفاعل والتوافق ".(الدبابنة خلود، 90،2008)

فعملية الدمج الفرد المعاق تفتح له الأفاق لتحقيق أهدافه وذلك بممارسة نشاطه في مجتمعه العادي دون قيود أو حواجز أو أي اعتبارات أخرى".(الدبابنة خلود، 2008،90)

لقد أظهرت نتائج دراسة كل من " انجيور " و" يانولا " و" سوليز " (Papageorgiou, yiannoula & Soulis, 2008) أن للدمج المطبق أثرا ايجابيا علي تحسين الأداء الأكاديمي لدي الطلبة المعاقين بصريا ".(الدبابنة خلود، 2008،92)

في عالم أصبحت الإناث تبحث لها عن دور في المجتمع وذلك من خلال البحث عن ذاتها، وتحقيق التكييف بمتطلباته الجديدة بعيدا عن الاعتبارات والضوابط التي كانت سائدة من قبل ، فان الأمر يختلف كلية عند المعاقين وهذا بطبيعة الحال كون الإعاقة لها حيزها الخاص ضمن العملية التفاعلية داخل المجتمع، فالمعاق يبحث عن ذاته وعن مكانته ضمن المجتمع، والحديث هنا على الذكور، فما بالك عند الإناث وخصوصا في مجتمعاتنا العربية. وهذا ما أشارت إليه الكثير من الدراسات مثل دراسة "شعبان عبد ربه"(2010)، "كينت" Black,Kalanek et Constance(2001) (1996)، دراسة "طيب تومي"(2010)، دراسة "خلود أديب الدبابنة "(2008) ، ودراسة كيف (1998)، فان نتائجها كانت متباينة.

وفي ظل غياب الدراسات التي تطرقت إلى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص ذوي الإعاقة البصرية، جاءت دراستنا الحالية التي تنصب على مقارنة بين المعاقين بصريا المدمجين والغير المدمجين فيما يخص العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي من خلال طرح التساؤل العام التالي:

"هل توجد علاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي بين المعاقين بصريا ، المدمجين وغير المدمجين؟ ".

و منه تندرج التساؤلات الفرعية وهي كالتالي :

- ✓ هل توجد علاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا غير المدمجين ؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا غير المدمجين تعزى لمتغير الجنس؟
- ✓ هل توجد علاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا المدمجين؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا المدمجين تعزى لمتغير الجنس؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المعاقين بصريا المدمجين وغير المدمجين في أبعاد التوافق الدراسي ؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين بصريا المدمجين وغير المدمجين علي مقياس تقدير الذات ؟

2 - الفـــرضيـــات :

الفرضية العامة : توجد علاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي بين المعاقين بصريا المدمجين وغير المدمجين.

الفرضيات الجزئيـــة :

✓ توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا غير المدمجين.

✓ توجد فروق بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا غيرالمدمجين تعزي لمتغير الجنس.

✓ توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا المدمجين.

✓ توجد فروق بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا المدمجين تعزي لمتغير الجنس.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المعاقين بصريا المدمجين وغير المدمجين في أبعاد التوافق الدراسي.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين بصريا المدمجين وغير المدمجين علي مقياس تقدير الذات.

3 - تحديد مصطلحات الدراسة :

3 - 1- تقدير الذات :

عرف "روزنبرغ" تقدير الذات بأنه " اتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت أو موجبة نحو نفسه ، فتقدير الذات المرتفع يعني أن الفرد يعتبر نفسه ذات قيمة وأهمية، بينما يعني تقدير الذات المنخفض عدم رضاء الفرد عن ذاته أو رفضها واحتقارها " .(فيوليت فؤاد،142،1998)

3 – 2 - التوافق الدراسي :

عرفت ناصر(2006) نقلا عن أسعد ويس فترى أن التوافق الدراسي هو "محاولة الطالب التفاعل والتواصل داخل المؤسسة التعليمية مع جميع جوانب العملية التعليمية المختلفة من أساتذة وجماعة الأقران ومناهج دراسية ونظام امتحانات ومواقف أكاديمية وغيرها. بحيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة

الدراسية وبالتالي رضا الطالب عن هذه الجوانب وقناعته بها ".(ويس أسعد،2010، 193)

3 – 3 - الإعاقة البصرية:

يعرف أبو مصطفي (1998) نقلا عن عبد ربه شعبان أن المعاقون بصريا أنهم "الأشخاص الذين يعجزون عن استخدام بصرهم في الحصول على المعرفة".

3-4 - الدمج التربوي :

يرى الروسان أن الدمج هو" مفهوم يتضمن و ضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الصف العادي بشكل مؤقت أو بشكل دائم ،بشرط توفير عوامل تساعد على إنجاح هذا المفهوم **".**(الروسان،1998، 29)

4 - أهمية الدراسة :

تكمن أهمية دراستنا فيما يلي :

- تعد هذه الدراسة ضمن إطار اهتمام العام والخاص بقضايا فئة ذوي الاحتياجات الخاصة .
- يحاول تقديم معلومات أساسية عن علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى المعاقين بصريا لدى فئتي المدمجين وغير المدمجين .
- إثراء المكتبة العلمية بمثل هذه الدراسات .
- قد يستفيد العاملون بحقل التأهيل والتربية الخاصة من هذه الدراسة في التعرف عن السمات الشخصية للمعاقين مما يساعدهم على رعايتهم وتقديم الخدمات المناسبة لهم.
- التأكيد على دور المحيط من أسرة والأصدقاء في التأثير علي تقدير الذات و التوافق الدراسي سواء كان ذلك بالإيجاب أو السلب .

5- أهداف الدراسة :

من خلال التساؤلات المطروحة من طرف الباحث يمكن أن نضع الأهداف العامة التالية :

- التعرف على تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا سواء المدمجين أو غير المدمجين.
- التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي حسب متغير الجنس للمعاقين بصريا المدمجين وغير المدمجين.

- التعرف على الفروق الموجودة بين المدمجين وغير المدمجين من حيث العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي .

6- الدراسات السابقة :

6– 1 - دراسات تقدير الذات :

دراسة عبد ربه على شعبان (2010):

حول الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا في المرحلة الإعدادية والثانوية على عينة بلغ قوامها 61 طالب مقسمة على 30 طالب و31 طالبة معاقين بصريا مستخدما استبيان من إعداد الباحث نفسه. ومن بين نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس، كما بينت كذلك إلى عدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الإعاقة سواء في درجة الإعاقة أو سبب حدوث الإعاقة.

دراسة Black, Kalanek et Constance (1996) :

حول تقدير الذات وعلاقته بالنوع والحالة الاجتماعية،العرق وأصل العرق صفات العائلة و التحصيل الدراسي لدي طلاب المرحلة المتوسطة. وتكونت عينة الدراسة من (90) طالبا ، وأستخدم الباحث في الدراسة استبيان تقدير الذات الذي طوره كل من دبوافيليبس و ليبز (1995)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث يعزى للحالة الاجتماعية والاقتصادية .

6– 2 - دراسات التوافق الدراسي :

دراسة طيب تومي (2010) :

حول علاقة أساليب التفكير "لسترنبرج" بالتوافق الدراسي لدى التلاميذ المكفوفين في كل من بسكرة الجزائر العاصمة ، قسنطينة على عينة شملت (30) كفيفا من كلا الجنسين (20) إناثا و(10) ذكور مستخدمين مقياس التوافق الدراسي ليوجمان ، وقد حصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المكفوفين في درجات مقياس التوافق الدراسي . كما بين كذلك انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الدراسي بين التلاميذ المكفوفين تعزى إلى متغير المركز الذين يدرسون فيه.

دراسة بن دومة زبيدة (2011) :

حول أهمية مفهوم الذات في تحقيق التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس وعلاقته بظهور السلوك العدواني . وحدد مجتمع الدراسة ب1580 طالب منها 680 ذكور و 900 إناث، مستخدما مقياس مفهوم الذات لـــــفيتس والذي أعدت

صورته للعربية الدكتورة إيمان عز سنة (2004) ومقياس التوافق الدراسي ليوجمان وكانت النتائج كالتالي،وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التوافق الدراسي للمراهق المتمدرسين مرتفعي مفهوم الذات وبين متوسط درجات التوافق الدراسي للمراهقين منخفض مفهوم الذات. وأن هناك ارتباط موجب ودال إحصائيا بين مستوى مفهوم الذات ودرجة التوافق الدراسي لدي المراهقين المتمدرسين.

6– 3 ـ دراسات الدمج :

دراسة دروفال (1989) ودارسة بيشوب وجوبل (1994) :

توصلت إلى أن الأطفال ذوي الحاجات يتطورون بشكل أفضل في المجالات الاجتماعية والأكاديمية عندما يتعلمون في المدارس العادية إضافة إلى الأثر الكبير للتفاعلات الاجتماعية مع الأطفال العاديين على النمو اللغوي، وتكوين صورة إيجابية عن الذات.

دراسة خلود أديب الدبابنة (2008) :

حول أثر الدمج على توفير بيئة محفزة للأداء الأكاديمي والأداء الاجتماعي الانفعالي لدى الطلبة ذوي الحاجات الخاصة وقد تكونت عينة الدراسة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والسمعية والبالغ عددهم 109 طالبا مستخدمة أداة طورها الباحث نفسه .ومن النتائج المتحصل عليها ظهور فروق ذات دلالة إحصائية على بعد دعم عملية الدمج للتكيف الاجتماعي والانفعالي تبعا لنوع الإعاقة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لهذا البعد وفقا لجنس.

7ـ التعليق عن الدراسات السابقة :

مما سبق من نتائج تلك الدراسات يمكن استخلاص أن هذه الدراسات أجريت على عينات متنوعة شملت الذكور والإناث من المعاقين بصريا، كما تطرقت هذه الدراسات إلى عملية الدمج المعاقين بصريا مع اقرأنهم العاديين، بهدف الكشف عن أهم العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تساهم في تنمية تقدير الذات والتوافق الدراسي لديهم وقد أكدت نتائج هاته الدراسات إلى تباين الفروق بالنسبة لجنسين على مستوى تقدير الذات ، وكذالك على مستوى التوافق الدراسي. كما أكدت فاعليه البرامج المقدمة لهاته الفئة فيما يتعلق ببرامج عملية الدمج. وأكدت نتائج هذه الدراسات على أهمية إتباع أسلوب الدمج سواء كان كليا أو جزئيا ، لأنه يساعد على تنمية المهارات الاجتماعية وزيادة القدرة على التواصل الشخصي

واكتساب نماذج سلوكية سوية من خلال احتكاكهم بأقرانهم العاديين ومعايشتهم لهم في المدارس العادية.

8- إجراءات الـدراســة الميدانية :

1 - المنهج المتبع :

لقد تم استخدام المنهج الوصفي و" الذي يقوم على رصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات". (غنيم سيد أحمد ،1975، 43)

2 - المجال الزمني :

تم إجراء الدراسة الميدانية خلال الموسم الدراسي 2014/2013 وبالضبط ابتداء من نهاية شهر سبتمبر إلى غاية شهر فيفري ، حيث قمنا بتطبيق رائز روزنبرغ لتقدير الذات ومقياس يونجمان للتوافق الدراسي.

3 – المجــال المكاني :

أجرينا البحث الميداني على مستوى مجموعة من المدارس الخاصة بالمعاقين بصريا ، ومجموعة من الثانويات تضم أطفالا مدمجين، موزعة على كل من ولاية الجزائر و ولاية الجلفة .

4 – عينــة البحـــث :

تتكون عينة بحثنا من 38 تلميذا من المعاقين بصريا ، تم اختيارهم بطريقة عرضية، موزعين على الشكل التالي، فئة المعاقين بصريا والمتمدرسين في المدارس الخاصة (الغير المدمجين) وتضم 20 طفلا. وفئة المعاقين بصريا والمتمدرسين في المدارس العادية (المدمجين) وتضم 18 فردا . والجدول التالي يبين توزيع العينة حسب الفئة والجنس والسن :

الجدول 1- توزيع العينة حسب الفئة والجنس والسن

مجموعة البحث(38)							
غير المدمجين				المدمجين			
(20) (%52,63)				(18) (%47,36)			
السن	الإناث	الذكور	المجموع	السن	الإناث	الذكور	المجموع
16-14	(03) %33,33	06 %66,66	09	17-15	03 %42,85	04 %57,15	07
18-16	(%30)03	(%70)07	10	19-17	(%25)01	(%75)03	04

18 فما فوق	**00**	**01 (%100)**	**01**	**22-19**	**02 %28,57**	**05 71 ,42%**	**07**

5– تقـــديم أداة الـدراسـة:

يسعى كل باحث لجمع المعلومات والبيانات الضرورية لدراسة موضوع بحثه ، وهذا بالاعتماد على مجموعة من الوسائل والتي تتمثل في دراستنا هذه في :

مقياس تقدير الذات لروزنبرغ :

- تقديم المقياس :

" بني مقياس تقدير الذات من طرف العالم النفسي روزنبرغ (1979) ، وهو مقياس تجميعي واسع الاستعمال في مجال البحث العلمي و الممارسة العيادية لقياس تقدير الذات الشامل . بهدف تقييم الفرد لذاته وكفاءاته ".(Hell ;Paullman et al,2000,06)

يتكون المقياس من عشر عبارات مصاغة صياغة إيجابية في خمس منها والمتمثلة في البنود(7.6.4.2.1) وسلبية والمتمثلة في (10.9.8.5.3).

- الخصائص السيكومترية في البيئة الجزائرية :

- **ثبات مقياس روزنبرغ :**تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار بعد أسبوعين على مجموعة استطلاعية قوامها 20 تلميذا موزعين على 10 ذكور و10 إناث ، وقد تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات ،ح يث كان معامل الارتباط عند الذكور 0,79 و عند الإناث 0,83 بمستوى دلالة 0,01=α (حشايشي عبد الوهاب،2010،15). يجيب المفحوص على المقياس بوضع الإشارة (×) على إحدى النقاط الأربع المتواجدة أمام كل عبارة والمدرجة على النحو التالي: أرفض تماما، أرفض، أوفق، أوافق تماما.

يتم تصحيح العبارات الايجابية تصاعديا أي من واحد إلى أربعة ،و ينقلب سلم التنقيط في الاتجاه التنازلي بالنسبة للعبارات السالبة من أربعة إلى واحد ثم تجمع علامات كل العبارات. (ِآيت مولود،2012،197)

مقياس التوافق الدراسي ليونجمان :

- تقديم المقياس :

اعتمد الباحث على المقياس الذي أعده يونجمان وترجمة و تعديل وتقنين من طرف الدريني حسين (1994) ، الذي قام بتجميع الإجراءات السيكومترية المرتبطة بالصدق والثبات التي تجعله صالحا لقياس سمة التوافق الدراسي عند المتمدرس .

يقدم المقياس مجموعة من الفقرات مواجهة للأفراد لمحاولة الكشف عن مدى توافقه الدراسي، ويتكون المقياس من 34 بندا مبنية على أبعاد تتمثل في :

البعد الأول الجهد والاجتهاد1 ، 5 ، 7، 11، 13، 19، 20، 22، 25، 29 ،31 ،34.

البعد الثاني التنظيم 2، 3، 8، 9، 10، 15،14، 16، 17، 18، 23، 24، 26، 28، 32.

البعد الثالث العلاقة بالمدرس4 ، 6، 12، 21، 27، 30، 33.

يتم إجابة التلميذ ب (نعم) ، أو ب (لا). تقدر إجابة المبحوث بدرجة (1) والتي تقابل الدرجة المتفق عليها و المعبرة عن التوافق الدراسي .

- الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الجزائرية :

- **طريقة α كرونباخ :**تم تطبيق المقياس على عينة الثبات وباستخدام معادلة αكرونباخ كانت جميع معاملات قوية و هذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وهذا من خلال النتائج: الجد و الاجتهاد0.66 ، الإذعان0.68، العلاقة بالمدرس0.71 .

- **طريقة صدق المحتوى :**معاملات الارتباط بيرسون بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس على 100 تلميذ والتي تم قياسها اتضح أن جميع البنود التي يتضمنها مقياس التوافق الدراسي ترتبط ارتباطا دالا عند مستوى الدلالة0.01 = α وأخرى عند مستوى الدلالة0.05 = α بالدرجة الكلية مما يشير إلى اتساق المقياس أو بالأحرى صدق محتوى المقياس وتماسكه. (بن دومة زبيدة،2011،127)

6 – عـرض النتائــج ومناقشتـــــها :

6-1. عرض نتيجة البحث :

تنص الفرضية على أنه **" توجد علاقة بين تقدير الذات و التوافق الدراسي بين المعاقين بصريا ، المدمجين وغير المدمجين"**، للتحقق من صحة هذا الفرض قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات غير المدمجين في كل من تقدير الذات والتوافق الدراسي.

الجدول 2- علاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي بين المعاقين بصريا ، المدمجين وغير المدمجين

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقدير الذات	38	19.73	2.81	0.055	0.74
التوافق الدراسي		31.65	3.81		

من خلال الجدول يتضح أن قيمة الارتباط هي (0.055) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha = 0.05$ وعليه نقبل بالفرضية الصفرية ونقول أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا المدمجين وغير المدمجين.

6-2. عرض نتائج الفرضيات :

6-2-1. عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على ما يلي " **توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا غير المدمجين** "، للتحقق من صحة هذا الفرض قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون بين درجات غير المدمجين في كل من تقدير الذات والتوافق الدراسي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول 3- العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا غير المدمجين

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقدير الذات	20	31.50	2.585	0.217	0.357
التوافق الدراسي		22.75	2.275		

من خلال الجدول يتضح أن قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة في SPSS هي (0.357) وهي أكبر من (0.05) وهي غير دالة وبالتالي نرفض الفرضية ونقبل الفرضية الصفرية والتي تقول أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا غير المدمجين. ومنه نستنتج أن الفرضية الأولي للبحث لم تتحقق.ويمكن تفسير عن عدم وجود علاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى فئة المعاقين بصريا غير المدمجين. أن من أهم الظروف المؤثرة في بناء تقدير الذات لدي فئة المعاقين بصريا قلة الخبرة والاحتكاك بالبيئة المحيطة، وهذا راجع إلى نقص بعض المهارات التواصلية لدى هاته الفئة خصوصا مهارات التواصل غير اللفظية، كل هذا لابد أن يترك بعض الآثار السلبية على مهاراتهم الاجتماعية بشكل عام.

هذا ما تجلي لنا من خلال دراستنا حيث نجد أن التلاميذ غير المدمجين يفتقدون إلى الخبرة ، وهذا راجع إلي قلة احتكاكهم مع الوسط الخارجي بشكل كبير مما يؤدي إلى نقص في بناء خبرات و مهارات جديدة ،وكل هذا له الأثر الكبير في بناء تقدير ذات ناضج.

كذلك نجد عامل السن الذي يلعب دورا مهما في بناء تقدير الذات، هذا يعني أن عامل الوضع المدرسي أو نوع القسم الذي ينتمي إليه التلميذ له أهمية بالنسبة لتقدير التلميذ لذاته، فاقتران الإعاقة بعامل السن إضافة إلى قلة الاحتكاك بالبيئة الخارجية يؤدي بطبيعة الحال إلى فقدان الثقة لدى التلميذ وشعوره بعدم الأمن ، وخوفه من المستقبل مما يؤدي إلى فروق كبيرة بين التلاميذ المعاقين الغير المدمجين مقارنة مع نظرائهم المدمجين. كل ذالك يؤدي إلى اختلال في عملية التكييف، وبالتالي يخلق نوعا من الاضطراب في المجال التوافقي على كل المجالات النفسية منها والاجتماعية والدراسية .

6-2-2. عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني للبحث على **وجود فروق بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا غير المدمجين تعزى لمتغير الجنس ".** وللتحقق من صحة الفرض قمنا باستخدام اختبار ت (T) لعينتين مستقلتين، ألا وهما الذكور والإناث، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول أدناه :

الجدول 4- الفروق بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا غير المدمجين تعزى لمتغير الجنس

المتغير	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة

تقدير الذات	ذكور	14	31.71	2.045	18	0.556	0.585
	إناث	06	31	3.742			
التوافق الدراسي	ذكور	14	22.50	5.694	18	0.315	0.756
	إناث	06	23.33	4.633			

يتضح من الجدول أعلاه أنه بالنسبة لبعد تقدير الذات بين عينة الذكور والإناث أن العلاقة ليست دالة إحصائيا حيث بلغ مستوى الدلالة (0.585) بدرجة حرية 18 وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05)

وبالتالي فإننا نقبل الفرض الصفري أي أن هذه القيمة ليس لها دلالة إحصائية و بالتالي لا توجد فروق بين في تقدير الذات بين الذكور والإناث.

وفي بعد التوافق الدراسي بين الذكور والإناث تبين النتائج أيضا أن العلاقة ليست دالة إحصائيا حيث بلغ مستوى الدلالة (0.756) بدرجة حرية 18 و هو أيضا أكبر من مستوى المعنوية المعتمد 0.05 ، وعليه تقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي. ومنه نستنتج أن الفرضية الثانية للبحث لم تتحقق.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يخص تقدير الذات والتوافق الدراسي ،إلى أن مجالات الإبداع والتفوق المختلفة أصبحت متاحة لكل الجنسين ولم تعد محتكرة على جنس معين، وأن الفتاة أصبحت تفكر في تحقيق أهدافها وذاتها نظرا لتغير أفكار المجتمعات العربية كحق التعلم والعمل، أما بالنسبة للمعاقين بصريا فإنهم يحاولون تعويض ما فقد منهم ليس نكرا في الإعاقة بل شعورا بأنهم جزء من هذا المجتمع، وبالتالي من حقهم المشاركة في بنائه سواء ذكورا أو إناثا على حد سواء وشعورهم بأنهم قد يكونوا علة على المجتمع هذا يدفعهم إلى تحقيق ذاتهم .

ويفسر عدم وجود فروق بين المعاقين بصريا غير المدمجين عل مستوى التوافق الدراسي أنه لا يوجد اختلاف ملحوظ في تنشئتها الاجتماعية والتي من خلالها تعمل على تعديل التوافق بشكله العام للفرد، والمتمثل أساسا في البيئة

الأسرية حيث أن المعاملة التي يتلقها المعاق بصريا هي متساوية بدرجة أكبر ، فثقافة الوالدين في مجال الإعاقة تساعد المعاق بصريا على تكيفه، وبالتالي إحراز توافق نفسي واجتماعي، وهذان العاملان لهما الأثر الكبير على التوافق الدراسي عند التحاق المعاق بصريا بالمدرسة.

6-2-3. عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث للبحث على **العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا المدمجين "**، للتحقق من صحة هذا الفرض قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون بين درجات المدمجين في كل من تقدير الذات والتوافق الدراسي وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول 5- العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا المدمجين

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقدير الذات	18	31.83	3.869	0.762**	0.000
التوافق الدراسي		22.83	4.301		

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة الدلالة تساوي 0.000 و هي أقل من 0.05 و هذا يدل على أن هناك ارتباطا قوي 0.762 عند مستوى 0.01 بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا المدمجين. و منه نستنتج أن الفرضية الثالثة للبحث قد تحققت .

ويمكن تفسير وجود علاقة رتباطية قوية عند المعاقين بصريا فيما يخص تقديرهم لذاتهم وتوافقهم الدراسي إلى أهمية الدمج في تنمية وتطوير الخبرات والمهارات لأنه يساعدهم على تنمية مهارات اجتماعية وزيادة القدرة على التواصل الشخصي إضافة اكتساب نماذج سلوكية سوية من خلال الاختلاط مع الأقران العاديين ومعايشتهم في المدارس، وهذا ما تطرق إليه شاش سلامة حيث أعتبر أن " الدمج يتيح فرصة أكبر للتلميذ للتوافق مع الحياة في المجتمع العادي بطريقة أكثر سهولة ، تواجد التلاميذ الغير العاديين مع التلاميذ العاديين يجعلهم يتعلمون منهم ويكتسبون مهاراتهم ويتقبلون عجزهم منذ البداية".(شاش سلامة محمد ، 2002، 13)

6-2-4. عرض ومناقشة نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع **" توجد فروق بين تقدير الذات و التوافق الدراسي عند المعاقين بصريا للمدمجين تعزي لمتغير الجنس "**، وللتحقق من صحة الفرض قمنا باستخدام إختبار ت (T) لعينتين مستقلتين، ألا وهما الذكور والإناث، و كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول أدناه:

الجدول 6- الفروق بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا للمدمجين تعزي لمتغير الجنس

المتغير	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تقدير الذات	ذكور	12	31.67	4.292	16	0.251	0.805
	إناث	06	32.17	3.189			
التوافق الدراسي	ذكور	12	23.42	4.602	16	0.663	0.432
	إناث	06	21.67	3.724			

يتضح من الجدول إن لبعد تقدير الذات بين الذكور والإناث المدمجين أنه لا توجد فروق حيث بلغ مستوى الدلالة 0.805 وهو أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول انه لا توجد فروق في تقدير الذات بين الجنسين عند المعاقين بصريا المدمجين.

وفي بعد التوافق الدراسي بلغ مستوى الدلالة 0.432 وهو أكبر أيضا من 0.05 وهو غير دال إحصائيا ، وبالتالي نقبل أيضا الفرضية الصفرية والتي تقول أنه لا توجد فروق في التوافق الدراسي بين الجنسين عند المعاقين بصريا المدمجين. ومنه نستنتج أن الفرضية الرابعة للبحث لم تتحقق.

يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى المعاقين بصريا المدمجين، كون الحياة العصرية لا تفرق بين الجنسين في مختلف المجالات من حيث الإبداع والتفوق، فالإناث أصبحت تزاحم الذكور وتبحث عن تحقيق ذاتها وأهدافها. أما بالنسبة للمعاقين بصريا فانه يبحث عن نفسه وسط هذا التغير المستمر من المحيط الخارجي فهو يحاول رغم وجود إعاقة بتعويض ذلك النقص وفي نفس الوقت يرى نفسه ملزما في المشاركة

في بناء المجتمع سواء كان ذلك من الذكور أو الإناث ، مما يجعل هذه الإعاقة حافزا لا عائقا يدفعهم إلى المزيد من التحدي.

الأبعاد	العينة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
الجهد و الاجتهاد	مدمجين	18	7.11	1.844	36	0.754	0.466
	غير مدمجين	20	7.70	2.908			
التنظيم	مدمجين	18	10.83	1.978	36	1.379	0.176
	غير مدمجين	20	9.90	2.174			
العلاقة بالمدرس	مدمجين	18	5.00	1.680	36	0.559	0.580
	غير مدمجين	20	5.30	1.625			

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث عند المعاقين بصريا المدمجين علي مستوى التوافق الدراسي بوجود تشابه في خصائص الجنسين، وبالخصوص لدى ذوي الإعاقة البصرية حيث أنهم يبدون في بعض الأحيان نفس الاستعدادات والقدرات لتحقيق التوافق داخل الفصل أو المحيط المدرسي، وذلك ناتج عن مختلف النواحي المزاجية والصفات الخلقية التي تحفز التلميذ على الإقبال إلى المواقف المدرسية بحماسة وميل ووفق طاقة يختلقها التلميذ لإثبات وجوده، حيث تؤثر في علاقاته مع أقرأنه داخل الفصل أو خارج المدرسة مما قد ينتج عنها إما الإيجاب أو السلب في تكيفه ، كل هذا يؤدي إلى أكبر قدر ممكن من التوافق الدراسي .

6-2-5. عرض ومناقشة نتائج الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على ما يلي" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المعاقين بصريا المدمجين وغير المدمجين في أبعاد التوافق الدراسي** " ، وللتحقق من صحة الفرض قمنا باستخدام اختبار ت (T) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي :

الجدول 7- الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند المعاقين بصريا المدمجين وغير المدمجين في أبعاد التوافق الدراسي

يتضح من الجدول أعلاه أنه بالنسبة لبعد الجهد والاجتهاد بين عينة المدمجين وغير المدمجين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت مستوى الدلالة

0.466 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ، وبالتالي فإن هذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية.

وفي بعد التنظيم فتبين النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة المدمجين وغير المدمجين حيث بلغت الدلالة المحسوبة 0.176 و هي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ، وبالتالي العلاقة ليست دالة إحصائيا.

وبالنسبة لبعد العلاقة بالمدرس تبين النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية أيضا حيث بلغت مستوى الدلالة المحسوبة 0.580 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وهذه القيمة ليست دالة إحصائيا.

وبطبيعة الحال لا يتسنى هذا التوافق إلا عن طريق تحقيق مجموعة من العوامل التي تتحكم فيه، ومن أهمها نجد العلاقة بالمدرس والجهد والاجتهاد إضافة إلى الإذعان .

يتجلى لنا أهمية العلاقة بين التلميذ والمدرس في تحقيق عملية التوافق وأن هذه العلاقة مبنية على عنصري تأثير ومؤثر لذلك يجب مراعاة اتجاهات المعلمين نحو تلاميذهم والتي تعد حاسمة وجد مهمة لكفاءة تعليمهم، إذ يجب على المعلمين إظهار مشاعرهم الإيجابية تجاه هؤلاء التلاميذ الشيء الذي من شأنه أن يزيد من ثقتهم بأنفسهم وتوافقهم الدراسي.

بالنسبة إلى عدم وجود فروق بين المعاقين بصريا سواء المدمجين منهم أو غير المدمجين على مستوي بعد الجهد والاجتهاد يرجع و بدرجة كبيرة إلى أن كلا الفئتين تعملان ضمن الإطار أو المحيط الذي ينتمون إليه دون أي تأثير عليهم، فالمدمجين يعملون جنبا إلى جنب مع أقرانهم العاديين ذلك دون أن ينقص من عزيمتهم في حين يعمل المعاقين بصريا الغير مدمجين دون وجود فروق بينهم، فهم يجتهدون أكثر ضمن وسطهم مما يخلق لديهم جو من الحماس والمشاركة الفعالة .

أما بالنسبة لعدم وجود فروق بين المدمجين وغير المدمجين لدي المعاقين بصريا علي مستوي بعد الإذعان فيرجع إلى العلاقة الحسنة مع المدرس، فالمدرس يساهم وبقدر كبير على تنمية قدرة حل المشكلات لتلاميذه إضافة إلى مساعدته على أداء واجباته وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى أن التلميذ يكون محترما لمدرسه و للمادة المدروسة ويؤكد في هذا الصدد ويلارد اولسون أهمية طاعة المعلم بقوله " وهكذا كانت الطاعة أعظم فضيلة والعصيان أكبر رذيلة".(ويلارد اولسون، 1962،596)

6-2-6. عرض ومناقشة نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على **"وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين بصريا المدمجين وغير المدمجين علي مقياس تقدير الذات "**، وللتحقق من صحة الفرضية قمنا باستخدام اختبار ت ـ لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج موضحة في الجدول أدناه:

الجدول 8- الفروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين بصريا المدمجين وغير المدمجين علي مقياس تقدير الذات

الأبعاد	العينة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
تقدير الذات	مدمجين	18	31.33	4.087	36	0.152	0.880
	غير مدمجين	20	31.50	2.585			

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة sig تساوي 0.880 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ، وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدمجين وغير المدمجين في مقياس تقدير الذات. ويرجع عدم وجود فروق على مستوي تقدير الذات بين فئة المدمجين وغير المدمجين إلى الظروف وطبيعة المحيط الذي ينتمون إليه.

ونتيجة لعدم وجود ضغوط تؤدي إلى نظرة التلميذ لنفسه ولذاته نظرة إيجابية، وبالتالي ازدياد تقديره لها ، وهذا ما أكدته دراسة رينس (Rigness,1961) نقلا عن بيرون أن " وجود تقدير المرتفع للذات لدي تلاميذ الأقسام الخاصة يرجع لوجود تفوق في هذه الأقسام وإلى وجود شعبية مع زملاء القسم بالإضافة لمساهمة هذه الأقسام في التقليل من إشعار التلميذ بالفشل المدرسي (Perron,1991,125)."

أما التلاميذ المدمجين والذين يزاولون دراستهم مع اقرأنهم العاديين فإن تفسير ارتفاع تقدير الذات لديهم إلى شعور هذه الفئة من المعاقين بنوع من التقبل من طرف زملائهم العاديين، وشعورهم بالتعويض والأمان من خلال العلاقات الجديدة والجيدة، ويرجع ذلك إلى المساعدة المقدمة من طرف الأخصائيين النفسانيين ، إضافة إلى ذلك وجود هاته الفئة من المعاقين ضمن مجموعة متشابهة ومتساوية نسبيا من حيث الكفاءات والقدرات العقلية، حسب شاش فان "دمج التلميذ المعاق له أثار إيجابية، عندما يشترك في أقسام الدمج أين يتلقى الترحيب والتقبل من الآخرين بحيث يعطيه الشعور بالثقة في النفس و يشعره بقيمته في الحياة ويتقبل عجزه ".(شاش سلامة محمد،2002،85)

الاقتراحات:

يمكننا الاستفادة من نتائج هده الدراسة في التربية الخاصة في ضوء الاقتراحات العلمية والعملية التالية:

- تعميم عملية الدمج لتشمل كافة مراحل التعليم ، وعدم اقتصارها على مرحلة التعليم الثانوي والجامعي. ولما لا منذ مرحلة الطفولة المبكرة ، ويكون ذلك عن طريق وضع الخطط المناسبة والعمل على التنفيذ الصارم لهذه البرامج.
- العمل على الإعداد الكمي والكيفي للمختصين بكافة أشكالهم من معلمين ومختصين نفسانيين واجتماعيين ومربين، بحيث يتم تدريبهم على التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الخاصة والعادية .
- العمل على زيادة أعداد المدارس الخاصة بالمعاقين، وتعميمها لتشمل الدوائر عوض مركز الولاية فقط .
- توفير الأدوات والوسائل الأكثر عصرنة وتعميمها على كافة المراكز .
- تشجيع التواصل بين أولياء التلاميذ المعاقين والقائمين على العملية التعليمية من أجل ملاحظة التطور الذي يكتنف عملية الدمج .
- الحث على إجراء الندوات والملتقيات المتعلقة بفئة المعاقين، بغية مواكبة التطور الحاصل في هذا المجال ، والاستفادة من تبادل الخبرات .

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة حول معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند فئة المعاقين بصريا، وذلك بناء على المقارنة بين فئتي المدمجين وغير المدمجين، اتضح جليا للدمج أثر كبير في تحقيق هذه العلاقة، وذلك رغم الصعوبات الكبيرة التي تلاحق هذه العملية وكذالك محدوديتها في بلادنا، كل ذلك لم يثني من عزيمة وإصرار هذه الفئة باللحاق بالركب ومسايرة أقرانها العاديين، بغية تحقيق طموحاتها وأهدافها المستقبلية. وينطبق هذا القول على كلتا الفئتين من ذكور وإناث، ونخص بالذكر هنا الإناث، وهذا لما يتعرضن له من ضغوطات وعراقيل على عدة جوانب ، إلا أنهن تخطين تلك العراقيل والضغوطات وأصبحن يبحثن عن مكانة لهن وسط مجتمعاتهن.

المـــــراجع

- آيت مولود نسيمه ،تقدير الذات وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند النساء المتأخرات في الزواج، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مولود معمري ، الجزائر،2012.
- الجسماني عبد الله، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وخصائصها الأساسية، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1994.

- حشايشي عبد الوهاب ويعقوب العيد، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، المجلد 4 العدد 2، جامعة السلطان قابوس ،سلطنة عمان، جوان 2010.

- خالد فارس، الاحتياجات الخاصة (الكفيف)، الأمانة العامة للنشر، المنظمة الكشفية العربية، الطبعة الأولى، 2004.

- الدبابنة خلود أديب، اثر الدمج علي توفير بيئة محفزة للأداء الأكاديمي والأداء الاجتماعي الانفعالي لدي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ،مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العدد 25، 2008.

- زبيدة بن دومة ،أهمية مفهوم الذات في تحقيق التوافق الدراسي لدي المراهقين المتمدرسين وعلاقته بظهور السلوك العدواني ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر (2)،2011.

- سالمة بنت راشد الحجر،فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا في سلطنة عمان،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوي، سلطنة عمان،2011.

- سعاد أبو بكر المقرحي ،دمج ذوي الإعاقة البصرية ،جامعة الفاتح ،لبنان ،الطبعة الأولى، 2009 .

- شاش سلامة محمد، التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزل والدمج، مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة،الطبعة الأولى، 2002.

- عامر طارق وآخرون،الإعاقة البصرية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

- غنيم سيد احمد، سيكولوجية الشخصية محدداتها قياسها نظرياتها ، دار النهضة العربية ،مصر، 1975 .

-فؤاليت فواد إبراهيم ،دراسات في سيكولوجية النمو ، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الأولى، 1998.

- ويس صاحب اسعد، التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة ،مجلة سامراء، العراق، المجلد (6) العدد (20) ، 2010 .

- ويلارد اولسون، تطور ونمو الطفل، ترجمة حافظ إبراهيم وآخرون، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة ، 1962.

- يونس انتصار، السلوك الإنساني ، دار المعارف ، القاهرة، الطبعة الأولى، 1984 .

- Hell Pullman and Allik .J, The Rosenberg self esteem its dimensionality stability and personality correlates in Estonia in personality and individual differences, 28,701-715.

- Perron(R), Représentations de soi : développements dynamiques, conflits, Ouvrage collectif, Toulouse, Privat, 1991.